Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أى أنه ليس أديبا فقط ؛ وانما يجمع بين أكثر من رجل واحد ، لعل أقربهم اليه ، هو الصحفى ، الذى يتسع عمله فى أحيان كثيرة ، لبعض أعمال هؤلاء معا ٠

● ويقول آخر ، عندما رأى تعدد كتاباته ، حتى أنه لم يترك موضوعا الا وكتب فيه، حتى الشطرنج والتفاح والأصنام وأخلاق الملوك والجن والغول والطعام وغيرها ، وغيرها بما يؤكد طبيعة الرجل « الجامع » الماهر ، المجدد للفكر ومتعدد الجوانب أيضا : « ٠٠ لم تقف به همته عنـــد احدى تلك الغايات التى بلغ بها أكابر الكتاب ممن تقـــدمه أو عاصره فلم يشأ أن يتخصص كما تخصصوا ، ولم يرد أن يتميز بالأنواع التى بها تميزوا بل حمل نفسه على أن يبزهم جميعا ـ لأنك تراه لم يترك علما معروفا فى زمنه لم يضع فيه مؤلفا ، ولم يدع فنا لم يكتب فيه مصنفا ، وقد يكون هذا المصنف أو ذاك المؤلف رسالة موجزة ، وقد يكون سفرا متعدد المصاحف والأجزاء »(٢٢)٠٠

هل يمكن ـ بعد ذلك كله ـ أن نقول ، أن للرجل أكثر من مستوى واحد، من مستويات الكتابة ؟٠

ـــ **أما المستوى الأول** ، فهو المســـتوى الأدبى الكامل ، الذى كان الرجل يقف فيه مبدعا منشئا مبتكرا :

ـــ **وأما المستوى الثانى** ، فهو مستوى الباحث العالم ، الجامع الناقل الدقيق والصادق ٠

ـــ **وأما المستوى الثالث** ، فهو مستوى الكاتب الصحفى ، الجـامع الناقل الدقيق والصادق أيضا ولكنه وبالاضافة الى ذلك ، مســتوى مصور عصره ، فى واقعية ومطابقة لمقتضى الحال ٠٠

الأول أديب والثانى باحث والثالث صحفى . لكن الباحث والصـــحفى يلتقيان فى مواقع عديدة ، وصفحات عديدة أيضا ، ومن هنا كان الرجل كل هؤلاء معا . بل ان الصفحات القادمة سوف تثبت ـ باذن الله ـ أن الرجل عرف مستويات التعبير الصحفى كلها ٠٠ الأصلية والفرعية أيضا ، وليست هذه المستويات الثلاثة الأخيرة فقط ٠